المعنى بين الشاعر وشعبه الذي يحقق المعجزة النضالية في صيانته لهذه الكرامة · وابو سلمى ، ابن هذا الشعب ، ظل مرفوع الرأس ، لم ينحن امام طاغية ، ولم يؤجر حنجرته لحاكم ، فذهب عبر تراب فلسطين الى كل حبة تراب في بلاد العرب ، واصغى لكل خفقة في هذه الارض ، وأحب كل أوطان الناس في كفاحها من اجل حريتها وصيانة كرامتها الانسانية · ولان ابا سلمى ينتمي الى شعب عريق النضال والجذور ، صلب الروح والارادة ، شفاف الروح ، فقد جسد هذه المزايا والمعاني في قصائده واغانيه واناشيده · غنى للثوار على قمم جبال فلسطين وعلى سفوح تلالها · جسد تمثالا عاليا من الكلمات للشهيد الكبير عز الدين القسام ، ولابي خالد ، وعبد الرحيم الحاج محمد وغيرهم من ابناء قرى فلسطين الذين انتموا للقمم كما النسور · وابو سلمى جعل قصيده معارك ، وانشب كلماته في وجوه الطغاة :

أنشر على لهب القصيد شكوى العبيد الى العبيد

وفي احد مؤتمرات الادباء ، تقمص فلسطين ، وقال وسط ارتال الشعراء المداحين :

دمي روى فلتصمت الالسن ···

وابو سلمى ، شاعر فلسطين والجمال هو الشاعر الاممي الذي غنى لابطال ستبول :

حرروا العالم المقيد حتى لا نرى غير عالم الاحرار

ايها الحاملون راياتنا الحمر وتاريخ شعبها الجبار

قبس من جهادكم غمر الدنيا فلاحت مراكب الانوار

كان دائما ، وسيبقى مع فلسطين الواحدة ، الكاملة ، الحرة ·

وماذا اقول لابي سلمى ؟ انني واحد من جنود الثقافة الفلسطينية البسطاء ، اتقدم مع طابور المتقدمين لتكريم والدهم الجليل ، وشيخهم الوقور ، ومادا يدي مبايعا لنبقى على العهد اوفياء ، متمنيا له عمرا مديدا ، ومزيدا من العطاء لثقافتنا الوطنية ، ومزيدا من التضحية لتحرير فلسطين ·

رشاد ابو شاور

صدر حديثا

الاعمال الشعرية الكاملة

عبد الكريم الكرمي (ابو سلمى)

دار العودة ـ بيروت